

وَالْحِمَارُ مَثَلٌ فِي الذَّمِّ الْبَلِغِ وَالشَّتِيمَةِ، وَمِنْ اسْتَفْحَاشِهِمْ لِذِكْرِهِ مُجَرَّدًا أَنَّهُمْ يَكْتُونُ عَنْهُ وَيَرْغَبُونَ عَنِ التَّصْرِيحِ فَيَقُولُونَ: الطَّوِيلُ
الْأَذْنَيْنِ، كَمَا يُكْنَى عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَفْذَرَةِ. وَقَدْ عُدَّ فِي مَسَاوِي الْأَدَابِ أَنَّ يَجْرِي ذِكْرُ الْحِمَارِ فِي مَجْلِسِ قَوْمٍ مِنْ أُولِي الْمُرُوءَةِ.